

تاج العروس من جواهر القاموس

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ... وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ .
 مَشَّيْبٌ وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهَذِهِ أَصَحُّ كَمَا فِي الْعُيَّابِ . الْمَعْرَضُ " كَمَنْبَرٍ : ثَوْبٌ تُجْلَى فِيهِ الْجَارِيَةُ " وَتُعْرَضُ فِيهِ عَلَى الْمُشْتَرِي .
 الْمَعْرَضُ " كَمَحْرَابٍ : سَهْمٌ " يُرْمَى بِهِ " بِلَا رِيْشٍ " وَلَا نَصْلٍ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ مِنْ عِيدَانٍ " دَفِيقُ الطَّرْفَيْنِ غَلِيظُ الْوَسَطِ " كَهَيْئَةِ الْعُودِ الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ الْقُطُنُ فَإِذَا رَمَى بِهِ الرَّامِي ذَهَبَ مُسْتَوِيًا وَ " يُصِيبُ بَعْرَضَهُ دُونَ حَدِّهِ " وَرُبَّمَا كَانَتْ إِصَابَتُهُ بَوَسَطِهِ الْغَلِيظِ فَكَسَرَ مَا أَصَابَهُ وَهَشَمَهُ فَكَانَ كَالْمَوْ قُوذَةٍ وَإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ مِنْهُ أَصَابَهُ بِمَوْضِعِ النَّصْلِ مِنْهُ فَجَرَحَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : " قُلْتُ : فَإِنَّ رَمِي بِالْمَعْرَضِ الصَّيْدَ فَأُصِيبُ قَالَ : إِذَا رَمَيْتَ بِالْمَعْرَضِ فَخَزَقَ فَكُلَّاهُ وَإِنْ أَصَابَهُ بَعْرَضٌ فَلَا تَأْكُلْهُ " .
 الْمَعْرَضُ " مِنَ الْكَلَامِ : فَحْوَاهُ " . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْرَضِ كَلَامِهِ أَيْ فَحْوَاهُ . وَالْجَمْعُ الْمَعَارِيضُ وَالْمَعَارِضُ وَهُوَ كَلَامٌ يُشْبِهُهُ بِعَضِّهِ بَعَضًا فِي الْمَعَانِي كَالرَّجُلِ تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا ؟ فَيَكْفُرُهُ أَنْ يَكْذِبَ وَقَدْ رَأَاهُ فَيَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لَيُرَى وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ عَدِيُّ بْنُ عَبْدِ سَاسٍ : مَا أُحِبُّ بِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ حُمُرَ النَّعَمِ . وَفِي الصَّحاحِ : الْمَعَارِيضُ فِي الْكَلَامِ هِيَ التَّوَرِيَّةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَفِي الْمَثَلِ قُلْتُ : وَهُوَ حَدِيثُ مُخَرَّجٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ مَرُفُوعٌ " إِنْ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ " أَيْ سَعَةٌ جَمْعُ مَعْرَضٍ مِنَ التَّعْرِيفِ . " وَاعْتَرَضَ " عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا صَارَ وَقْتَ الْعَرَضِ رَاكِبًا " عَلَيَّهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَيُقَالُ : اعْتَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ كَعَرَضَهُمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .
 قِيلَ : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ : " صَارَ " عَارِضًا " كَالخَشْيَةِ الْمُعْتَرِضَةِ فِي النَّهْرِ " كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَكَذَا الطَّرِيقُ وَنَحْوُهَا تَمْنَعُ السَّالِكِينَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ : " خَرَجْنَا عُمَّارًا فَلُدِغَ صَاحِبُ لَنَا فَأَعْتَرَضَنَا الطَّرِيقَ " . اعْتَرَضَ " عَنْ امْرَأَتِهِ " طَاهِرٌ سَيَاقِيهِ أَنْزَهُ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ وَالصَّوَابُ : اعْتَرَضَ عَنْهَا بِالضَّمِّ أَيْ " أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنَ الْجِنِّ " أَوْ مِنْ مَرَضٍ يَمْنَعُهُ عَنِ إِتْيَانِهَا " . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَوَجَّهَهُ " فَأَعْتَرَضَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ
أَنْ يَمَسَّهَا " . اعْتَرَضَ " الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ : حَالٌ " دُونَهُ كَمَا فِي
الصَّحاحِ . اعْتَرَضَ " الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ : لَمْ يَسْتَطِعْ لِقَائِهِ " . نقله
الجَوْهَرِيُّ قَالَ جَرِيرٌ : .

وَكَمْ دَافَعَتْهُ مِنْ خَطَلٍ طَلُومٍ ... وَأَشْوَسَ فِي الْخُصُومَةِ ذِي اعْتِرَاضٍ
اعْتَرَضَ " زَيْدٌ الْبَعِيرَ : رَكِبَهُ وَهُوَ صَعْبٌ " كَمَا فِي الصَّحاحِ . زَادَ
المُصَنِّفُ : " بَعْدُ " قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ قَصْدِي وَقَدْ كُنْتُ ... تَأْخَا عِنْدَ جُهَيْسَةَ وَاعْتِرَاضَ وَمَعْنَى
قَوْلِ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ الَّذِي تَقَدَّمَ : .

" مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتٍ أَنْ اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْسَ خِلَاقَةً وَإِنْ مَا

هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ . اعْتَرَضَ " لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ بِهِ قِبَلَهُ فَرَمَاهُ

فَقَتَلَهُ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ : " يَا أُمَّتِي عَلَيَّ النَّاسُ زَمَانٌ لَوْ اعْتَرَضَتْ بِكِنَانَتِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ

مَا أَصَبَتْ مُؤْمِنًا " . اعْتَرَضَ " الشَّهْرَ : ابْتَدَأَهُ مِنْ غَيْرِ أَوْلِيهِ " .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . اعْتَرَضَ فُلَانٌ " فُلَانًا " أَيَّ " وَقَعَّ فِيهِ " نَقَلَهُ

الجَوْهَرِيُّ أَيَّ يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ . وَيُقَالُ : عَرَضَ

عَرَضَهُ يُعَرِّضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَّ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ وَشَتَّمَهُ أَوْ قَابَلَهُ

أَوْ سَاوَاهُ فِي الْحَسَبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :